Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ينوب المصدر عن فعل الأمر ويكون بمعناه، ويؤدى وظيفته فى السياق، فيخرج المصدر عن كونه اسماً، للحدث ليقوم بوظيفة فعل الأمر، وذلك حين نقول : نصراً المظلوم، وضرباً العدو، فمعنى المصدر هنا هو معنى فعل الأمر، «انصر أو اضرب» قال أبو جعفر النحاس تقول : ضرباً زيداً على معنى اضرب زيداً ومنه قوله تعالى : ﴿ فإذا لقيتم الذين كفروا فضربَ الرقاب ﴾ (١) على معنى : فاضربوا الرقاب وقوله ﴿ سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا ﴾ (٢) على تأويل : فاغفر لنا ربنا، أقام المصدر مقام الفعل(٣) وينوب المصدر عن الفعل المضارع ويكون بمعناه ويؤدى وظيفته فى السياق فيخرج المصدر عن كونه اسماً للحدث ليقوم بوظيفة الفعل المضارع، فقد سمع عن الخليل وهو يذكر أن بنى سليم يقولون : زيد ضربٌ أى زيد يضرب، وزيد مشى، أى يمشى، وكما ينوب المصدر عن فعل الأمر والفعل المضارع ينوب عن الفعل الماضى، ويؤدى وظيفته فى السياق، فقال لبيد :

عهدى بها الحى الجميع وفيهم قِبلَ التفرق ميسر وندام

فقال : عهدى وهو مصدر على معنى عهدت، وهو فعل ماض (٤)

وينوب المصدر عن صفة المفعول فى السياق، فيقوم مقامها ويؤدى معناها ومن أجل ذلك كانت كلمة «كذب» بمعنى «مكذوب» فى قوله تعالى من سورة يوسف ﴿ بدمٍ كذب ﴾ (٥)

وينوب المصدر عن صفة الفاعل فى السياق فيقوم مقامها ويؤدى معناها الوظيفى ومن أجل ذلك كانت كلمة «غوراً» مثلا بمعنى «غائراً» فى قوله

---

(١) سورة محمد : آية ٤.

(٢) سورة البقرة : آية ٢٨٥.

(٣) انظر : شرح أبيات سيبويه : ص ٦٥ – ٦٦، تحقيق زهير غازى.

(٤) انظر المرجع السابق، ص ٦٦.

(٥) سورة يوسف : آية ١٨.